الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/34-خ(13871)

كلمة

معالي الدكتورة فارسين شاهين

وزيرة الدولة للشؤون الخارجية والمغتربين - دولة فلسطين

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (162)

القاهرة:

الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

-

وزعت دون إلقاء

دولــة فلســطين

وزارة الخارجيــة والمغتربين

الشؤون العربية

دولة الأخ شايع محسن الزنداني وزير خارجية جمهورية اليمن الشقيقة

معالي الأخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة وزراء خارجية الدول العربية

حضرات الأخوة والأخوات أعضاء الوفود المشاركة

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته

في البداية، نتمنى النجاح والتوفيق للجمهورية اليمنية الشقيقة في رئاسة الدورة 162 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، ونوجه الشكر والتقدير للجمهورية الإسلامية الموريتانية على إدارتهم الناجحة للدورة السابقة 161.

نَجتمعُ اليومَ في الدورةِ 162 لمجلس وزراء خارجية الدول العربية في جريمةِ الإبادةِ الجماعيةٍ غير المسبوقة التي تشهدها أرض فلسطين المحتلة في أبشع صورها تمتدُ من غزة إلى مدن الضفةِ الغربية والقدسِ الشريف في تحدٍ واضحٍ من إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) للقانون الدولي ولإرادةِ المجتمع الدولي وكل القيمِ الإنسانيةِ والقرارات الدولية، في ظلِ صمتٍ دولي وغياب للمساءلةِ والعدالة.

إنَ جريمةَ الإبادةِ التي يتعرضُ لها الشعبُ الفلسطيني والتي تعرضُ مباشرةً على شاشات التلفزةِ العالمية تتصاعدُ بشكلٍ مطرد من خلال الهجماتِ الوحشيةِ المتواصلة على مدنِ وقرى ومخيمات الضفةِ الغربية، وخصوصاً ما يحدثُ حالياً في جنين وطولكرم وطوباس

لتهجيـرِ وقتـلِ المـدنيين وهـدمِ المنـازل والأحيـاء والمنشـآت وتـدمير البنيـة التحتيـة علـى نحـوٍ غيرِ مسبوق.

إنَ هـذه السياسـة العنصـرية التهويديـة تهـدفُ لإلغـاءِ أي وجـودٍ للدولـةِ الفلسـطينيةِ المسـتقلة والعمل على سرقة الأراضي تمهيداً لضمها لدولةِ الاحتلال.

إنَ شـعبنَا يتعـرضُ إلـى جريمـة ابـادةٍ متكاملـة الأركـان وتطهيـرٍ عرقـي، وترتكـبُ بحقـهِ المجـازرُ يوميـاً، وهنـاكَ أكثـر مـن 145 ألفـاً بـين شـهيدٍ وجـريح. إنهـا نكبـةٌ جديـدةٌ تنفـذُ علـى أيـدي احـتلالٍ إجرامـي بغـيض يسـتهدفُ الأرضَ والبشـر، وينفـذ سياسـةَ تهويـدٍ واسـعةٍ ومبرمجـة، ويلقـى الـدعمَ والتأييـدَ مـن جانـبِ جهـاتٍ قـادرةٍ علـى وضـعِ حـدٍ لهـذا الاحـتلال. اننـا نسـتغربُ صـمتَ المجتمـعِ الـدولي وغـضَ الطـرفِ أمـامَ المجـازرِ الوحشـيةِ البشـعة التـي تُرتكـبُ بحـقِ شعبِنا في قطاعِ غزة، هذا الجُزءُ الأَصيل والعزيز من الدولةِ الفلسطينيةِ الواحدةِ والموحدة.

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة،

إنَ أهـمَ أولوياتنـا وقبـلَ أي شـيء وقـفُ العـدوان الإجرامـي وانسِـحابُ قـوات الاحـتلال الإسـرائيلي الكامـل والفـوري مـن كامـلِ قطـاع غـزة ومـن كـل مـدنِ ومخيمـات الضـفةِ الغربيـة، والإسـراع فـي تقـديمِ المسـاعدات الإنسـانية ومنـع التهجيـر القسـري، ونَحـنُ ماضـونَ بثبـاتٍ وإرادةٍ قويـة نحـوَ انتِـزاعِ حُقوقِنـا واسـتقلالِنا وحريتنـا متمسـكينَ بإقامـةِ الدولـةِ الفلسـطينية صـاحبة الولايـة علـى القطـاع والضـفةِ الغربيـة، والقُـدسُ الشـرقيةُ عاصـمةٌ أبديـةٌ لهـا... غـزة والضـفة والقـدس وحـدةٌ جغرافيـةٌ واحـدة تشـكلُ معـاً الدولـةَ الفلسـطينية المسـتقبلة تحكُمهـا حكومـةٌ شـرعيةٌ واحـدة، ونؤكـد أن الأمـن والاسـتقرار فـي المنطقـة يتحققـان أولاً بإنهـاء الاحـتلال الإسـرائيلي بالكامـل عـن

أرض دولـة فلسـطين، وبتجسـيد اسـتقلال الدولـة الفلسـطينية والاعتـراف بهـا؛ فـالطريقُ إلـى السلام يبدأُ من فلسطين وينتهي إليها.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إنَ الروايـةَ الإسـرائيلية بخصـوص عـدوانها علـى الشـعب الفلسـطيني هـي محـضُ كـذبٍ وافتـراءات تَدحَضُـها الحقـائقُ علـى الأرض، فحـربُ الإبـادةِ هـذه شـملت تـدميرَ الأعيـانِ المدنيـةِ المحميـة بالقـانونِ الـدولي حيـثُ تـمَ تـدميرُ كافـة جوانـب البنيـةِ التحتيـةِ، والمؤسسـاتِ التعليميـةِ والمسـاجدِ والمستشـفيات والكنـائس والمنـازل، فـي توجـهٍ واضـح مـن دولـةِ الاحـتلال لجعلهـا أماكنَ غيرَ صالحةٍ للحياة؛ وبالتالي دفعَ سُكانِها للهجرةِ القَسريةِ.

مـنَ المهـمِ أن يضـطلعَ المجتمـعُ الـدولي، وبخاصـة مجلـس الأمـن والجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة، بواجبـهِ ويتحمـل مسـؤوليته لوضـعِ حـدٍ لجـرائم اسـرائيل فـي قطـاعِ غـزة والضـفة الغربيـة والقـدس والعمـل علـى معاقبتهـا، وهُنـا نُطالَـبُ الـدولَ كافـةً بالضـغطِ لتنفيـذ الـرأي الاستشـاري لمحكمـةِ العـدلِ الدوليـة الـذي يؤكـدُ علـى عـدمِ قانونيـةِ الاحـتلال الإسـرائيلي لـلأرض الفلسـطينية وأن إسـرائيل ملزمـةٌ بإنهـاءِ احتِلالهـا غيـرِ القـانوني فـي أسـرعِ وقـتٍ ممكـن مـع الوقـف الفـوري لجميع الأنشطةِ الاستيطانية ودفعِ تعويضاتٍ عن جميع الاضرار التي أحدثتها.

إننـا نـدعو إلـى التحـولِ مـن لغـةِ الشـجبِ والادانـة إلـى اجـراءاتٍ عمليـةٍ جـادة، لوضـعِ حـدٍ للحـربِ الإجراميـةِ وإسـقاط بـرامج ومشـاريع التصـفية العدوانيـة مـن خـلال تكثيـفِ الجهـود الدبلوماسـية والتحركـات الواسـعة علـى كـلِ الاصـعدة لوقـفٍ فـوري لإطـلاق النـار فـي القطـاع ووقـفِ شـلال الـدم المتـدفق ومسـاعدة الحكومـة الفلسـطينية علـى الوفـاءِ بالتزاماتهـا تِجـاه أبنـاءِ شـعبنا واغـاثتهم وإعـادةِ الإعمـار فـي القطـاع ومعالجـة آثـار هجمـات الاحـتلال ومسـتوطنيه فـي

الضــفة، وتوحيــد المؤسســات الفلســطينية فــي الضــفة والقطــاع وصــولاً إلــى الاســتقلال وإقامــة الدولــة الفلســطينية تحــتَ رايــة منظمــة التحريــر الممثــل الشــرّعي الوحيــد للشــعبِ الفلســطيني وصمامِ أماننا وجسرِ خلاصنا نحو الحريةِ والاستقلال.

نتقــدمُ بالشــكر إلــى كــلِ الــدول التــي اعترفــت بالدولــة الفلســطينية وســاندتها، ونــدعو كافــةَ الــدول الأخــرى إلــى مراجعــةِ موقفهــا. إنّ عــددَ الــدول التــي باتــت تعتــرفُ بالدولــة الفلســطينية 149 دولــة؛ ومــن هــذا المنبــر، نحــث الــدولَ العربيــة الشــقيقة علــى دعمنــا لــدفعِ بــاقي الــدول للوقــوف على الجانب الصحيح من التاريخ من خلال الاعتراف بدولةِ فلسطين.

إننــا نــدينُ مــا تقــومُ بــهِ إســرائيل (القُــوةُ القائِمــةُ بــالاحتلال) باتخاذهــا إجــراءاتٍ انتقاميــة ســافرة ضــدَ الــدول التــي تعتــرفُ بالدولــةِ الفلســطينية وتتخــذُ مواقــفَ عادلــةِ تجــاهَ قضــيتنا، بمــا فــي ذلــكَ تقييــدُ عمــلِ الدبلوماســيينَ النــرويجيينَ العــاملينَ فــي أرضِ فلســطينَ المحتلــة، وإزالــةُ الصــفةِ الدبلوماسيةِ عنهم.

الاخوات والاخوة،

نُؤكّــدُ أننــا ماضــونَ فــي طريــقِ تحقيــقِ الوحــدةِ الوطنيــة الفلســطينية، فهــيَ الســلاحُ الفاعــلُ علــى طريــقِ مواصــلةِ النِضــالِ السياســي والدبلوماســي والقــانوني والمقاومــةِ الشــعبيةِ الســلمية، ونُؤكِــدُ فــي الوقــتِ ذاتــه أنَ العــدوان الإســرائيلي وجرائمــه لــن تحقــق الســلام العــادل والقــائم علــى قــرارات الشــرعية الدوليــة، وإنمــا تنفيــذ القــانون الــدولي وقــرارات الشــرعية الدوليــة لاســتعادة حقــوق شــعبنا هو طريق تحقيق الأمنِ والسلامِ في المنطقة المنطقة.

إنَ الاحــتلالَ الإســرائيلي مــا يــزالَ يواصِــلُ قَرصَــنةَ الأمــوالِ الفلســطينية ممــا يتســببُ فــي تــداعياتٍ خطيــرةٍ علــى حكومــة دولــة فلســطين وشــعبِها، خاصــةً بعــد مصــادقةِ الكنيســت الاســرائيلية مــؤخراً علــى مــا يســمى بقــانون تعــويض عــائلات القتلــى الاســرائيليين، وتصــلُ هــذهِ التعويضــاتُ إلــى مبالغَ خيالية، وبالتالي أضافت هذه القرصنة عبئاً مالياً مضاعفاً على الحكومةِ الفلسطينية.

ونُؤكِــدُ هنــا علــى أنَ مــا جــاءَ فــي خطــابِ فخامــة الــرئيس الفلســطيني محمــود عبــاس بتــاريخ 2024/8/15، يمثــلُ ويشــكلُ الــنهجَ الــذي نســيرُ عليــه، فــي مواجهــةِ التحــديات وتحقيــقِ مــا يصــبو اليــه شــعبنا، وفــي مقدمــة ذلــك، وقــفُ العــدوان الإســرائيلي وجريمــة الإبــادة الجماعيــة فــي قطــاع غــزة، والسياســةُ القمعيــةُ الاقتلاعيــة الإحلاليــة فــي الضــفة الغربيــة والقــدس، نحــوَ استرجاعِ حقوقِ شعبنا وإقامةِ دولتنا الفلسطينية المستقلة.

وإننــا نَــدعو لــدعمِ قــرارِ فخامتــه بالتوجــهِ إلــى قطــاع غــزة للتأكيــد علــى أنَ دولــةَ فلســطين هــي صــاحبةُ الولايــة علــى كامــلِ الأرضِ الفلســطينية، واســتعادةِ الوحــدةِ الوطنيــة تحــتَ مظلــة منظمــة التحريــر الفلســطينية الممثــل الشــرعي والوحيــد للشــعب الفلســطيني، وتمكــين الحكومــة الفلســطينية مــن تــولي مهامهــا بشــكلٍ فعــال فــي جميــعِ أراضــي الدولــةِ الفلســطينية، لاســيما مجــالي الإغاثــةِ والاعمــار، ودعــوة الــدول العربيــة والمنظمــات الدوليــة للمشــاركة فــي تحقيــقِ هــذه الخطــوة وأهدافها.

وختامــاً، نتقــدمُ بالشــكرِ والتقــدير والامتنــان لأشــقائنا قــادةِ وشــعوبِ أمتنــا العربيــة علــى دعمهــم المستمر لحقوق شعبنا الفلسطيني .

وفقنا الله لخدمة شعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته